



أربعون ألف شهيد في مدينة حماة خلال أيام معدودة، أربعون ألف إنسان قتلهم أسلحة الإجرام الاستبدادي الأسدية الآثم إضافة إلى ما ارتكبت من جرائم في حلب وجسر الشغور وتدمير وسواها من الأرض السورية..
أربعون ألف شهيد.. منهم عائلات بأسرها، وأهل أحياء بكاملها، خلفوا شعراً منكوباً ببقاء الاستبداد الإجرامي يفتكونه ويفسده..
ويعرّيد إلى يومنا هذا.. ولن ندعه بعد اليوم ليتوارث مزيداً من الجرائم البشعة بحقنا وحق أبنائنا وأحفادنا..

إن السكوت العربي والدولي عن جرائم حافظ الأسد ورهره قبل ثلاثين سنة يحمل قسراً كبيراً من المسؤولية عن استمرار تلك الجرائم منذ ذلك الحين، وعن عربدة الابن الوريث بشار الأسد ورهره بما يرتكبون من جرائم همجية يومية في جميع أنحاء سوريا، جهاراً نهاراً..
يا شعبنا السوري الأبيّ التائر..

شهداوك في ثورتك البطولية اليوم هم أبناء شهدائك في حماة وأخواتها بالأمس..
دماؤك الزكية الطاهرة اليوم دفقة جديدة من دفقات الفداء الزكية الطاهرة بالأمس..
وتضحياتك البطولية اليوم هي الضمان الألا تترکرر الجرائم المتواترة بحق أبنائك وأحفادك غداً..
لا عودة عن هذه الثورة الشعبية الأبية ولا مساومة على الدماء والجراح.. ولا تهاون مع المجرمين الآثمين..
يا شعبنا السوري الأبيّ التائر..

شبابك ونساؤك.. شيوخك وأطفالك.. يواصلون ثورتهم الأبية، وسيرفعون في يوم الجمعة القادم نداءهم إلى علية السماء: عذرأ حماة.. سامحينا، عذرأ لشهدائك وجراحك.. عذرأ لعشرات الآلاف من أبنائك وبناتك المختطفين المفقودين منذ ثلاثة عقود، وراء جدران التعذيب والإهمال..

يا أهلنا في حلب ودمشق وإدلب.. يا أهلنا في دير الزور واللاذقية وطرطوس.. يا أهلنا في حمص ودرعا.. يا أهلنا في السويداء والحسكة والقامشلي والرقة.. يا أهلنا في كل بلدة ومدينة.. هذه الأيام أيامكم أنتم، ويوم الجمعة القادم.. يوم عذرأ حماة.. سامحينا، هو يوم نصركم الموعود على الطاغية وآلته الإجرامية..

هبيوا هبة واحدة.. ولا تدعوه يفتكم بمدينة بعد أخرى كما صنع قبل ثلاثين سنة..
هبيوا هبة واحدة.. ولا تدعوا زبانيته وشبيحته ينفردون بفخذات أكبادكم في حيّ بعد حيّ من أحياء مدنكم وريفكم..
إنها ثورة الآباء والأجداد وثورة الأبناء والأحفاد.. على الطاغية الأب وأعوانه وعلى الطاغية الابن وأعوانه..

إنها ثورة شعب أبي واحد لكسر قيود العبودية والإذلال والفساد والإجرام إلى الأبد..
إنها ثورتكم أنتم.. ثورة الخلود للشهداء والضحايا.. ثورة النصر العزيز القريب للشعب والوطن والمستقبل..
عاشت سوريا حرّة، والمجد لشهدائنا الأبطال

صادر عن:

المجلس الوطني السوري
الهيئة العامة للثورة السورية
لجان التنسيق المحلية
المجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية
صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد
مجلس ثوار محافظة حماة
صدر في 31 كانون الثاني / يناير 2012

المصادر: